### عباس التقى وولش وبدأ اجتماعات ممثلي اللجنة الرباعية لعملية السلام في عمان امس

# مصادر عسكرية اسرائيلية: تل ابيب ستعلن الحكومة الفلسطينية «دولة عدوة» قريبا وتؤكد ان وزراء حماس اهداف للتصفية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

اجتمع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امس في عمان مع مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد وولش للبحث في تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وسبل دفع عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية قدما.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو درينة «جرى خلال اللقاء مناقشة عدة امور اهمها تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وكيفية دفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قدما». واضاف انه تم بحث العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية.

وهذا اللقاء هو الاول بين الادارة الامريكية والسلطة الفلسطينية بعد تولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الحكومة الفلسطينية الخميس الماضي.

ويأتي هذا اللقاء على هامش اجتماعات ممثلي اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط على مستوى الموفدين، والتي بدأت في عمان امس.

وكان عباس وصل إلى العاصمة الأردنية، عمان، في طريق عودته إلى الأراضي الفلسطينية بعد اختتام زيارة له الى جنوب أفريقيا استمرت ثلاثة أيام، والتقى خلالها بالرئيس الجنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا الذي قال عنه انه بمثابة «الاب لحركات التحرر» في العالم.

وكانت واشنطن أعلنت عن قطع علاقاتها مع الحكومة الفلسطينية، بزعامة حركة حماس، وأبقت على قنوات الإتصال مفتوحة مع السلطة الفلسطينية وعباس.

وتبحث اللجنة خلال إجتماعها، الذي يستمر يوماً واحداً آخر التطورات في المنطقة ولا سيما بعد الإنتخابات الإسرائيلية الأخيرة وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ونقلت وكالة يونايتدبرس عن مصدر دبلوماسي أمريكي في عمان طلب عدم الكشف عن هويته، أن الإجتماع يبحث في العديد من القضايا التي تخص التطورات الاخيرة على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ورفض المصدر الكشف عن المزيد من التفاصيل حول الإجتماعات، وأكد أن المشاركين في الإجتماع يرغبون في بحث كافة القضايا بعيداً عن الصحافة.

ويمثل الولايات المتحدة في الإجتماع المبعوثين الأمريكيين ديفيد وولش وأليوت إبرامز، وعن الإتحاد الأوروبي مارك أوت، وعن الأمم المتحدة الفارودي سوتو والمبعوث الروسي لعملية السلام في المنطقة سيرغي يوكوفليف.

ويأتي إنعقاد الإجتماع بعد يوم من بيان أصدرته اللجنة الرباعية طالبت فيه الحكومة الفلسطينية بزعامة حماس بالتخلي عن العنف والمضي قدماً في عملية السلام .

من جهة اخرى، اعربت اسرائيل عن ارتياحها لقرار الولايات المتحدة قطع اتصالاتها مع الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حركة حماس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة عن مصدر سياسي اسرائيلي رفيع قوله ان تل ابيب مرتاحة للقرار الامريكي. واضاف المصدر ذاته ان واشنطن قررت الحفاظ على قناة اتصال مفتوحة مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس باعتبار ان التقديرات تشير الى احتمال استبدال حكومة حماس اذا ما بقيت حالة عدم الاستقرار في مناطق السلطة الفلسطينية. ويشار الى ان القرار الامريكي ينص على ابقاء الاتصالات مع عباس والمسؤولين الفلسطينيين الخاضعين له مباشرة وبينهم ممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن عفيف صافية، باعتباره ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس ممثلا لوزارة الخارجية الفلسطينية. من ناحيته كشف المراسل العسكري للقناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي روني دانئيل النقاب امس الاحد عن ان المستوى الامني الاسرائيلي اعد خطة متكاملة سيعرضها على المستوى السياسي بموجبها سيتم الاعلان عن السلطة الوطنية الفلسطينية «دولة عدو»، مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية تواصل مساعيها الحثيثة من اجل عزل الحكومة الفلسطينية ومنعها من اجراء الاتصالات مع الدول الغربية.

الى ذلك قال ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي ان اسرائيل «ستعتبر الوزراء الفلسطينيين الذين يشجعون الإرهاب ضدها هدفا شرعيا للتصفية»، وجاءت أقواله هذه أمس في تصريحات خاصة للموقع الالكتروني التابع لصحيفة (معاريف).

وردا على سؤال «ماذا عن وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام؟»، أجاب الضابط «كل من يمول وينفذ ويوجه الإرهاب سيكون هدفا من ناحية الجيش الإسرائيلي» مضيفا «ان الجيش الإسرائيلي ينوي توسيع الهجوم ضد أهداف إرهابية في قطاع غزة. ونحن نتحدث عن تغيير جذري وعن قصف من الجو والبحر واليابسة وسنرفع من معدل عمليات التصفية».

وذكرت الصحيفة ان الطائرات الاسرائيلية القت امس الاف المنشورات في اجواء قطاع غزة تدعو اهالي القطاع الى محاربة التنظيمات الفلسطينية المسلحة، محذرة من ان استمرار اطلاق القذائف على المستعمرات الاسرائيلية داخل ما يسمى بالخط الاخضر سيجلب لهم الخراب والدمار.

وافادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة ايهود اولمرت التقى يوم الاربعاء الماضي مع المبعوثين الامريكيين ديفيد وولش واليوت ابرامز وتقرر عدم اجراء اتصالات مع حماس على المستويين الحكومي والموظفين. واعلن المبعوثان الامريكيان ان الولايات المتحدة لن تحول مساعدات مالية الى الحكومة الفلسطينية وان الادارة الامريكية متمسكة بتنفيذ حماس للشروط التي وضعتها الراعية الدولية امامها.

ونقلت «هآرتس» عن ابرامز قوله انه «من ناحيتنا فان على حماس ان تتغير او انها ستفشل».

من جهة اخرى المح المبعوثان الامريكيان الى ان الولايات المتحدة لا تريد نشوء ازمة انسانية في مناطق السلطة الفلسطينية وان الضغوط على اسرائيل ستتصاعد في حال نشوء ازمة كهذه. وقالت (هآرتس) ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني وعدت بان اسرائيل ستفتح المعابر في قطاع غزة لادخال البضائع والاحتياجات الانسانية وفقا لاعتبارات الامن.

من جانبه قال وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز للمبعوثين انه يمكن فتح المعابر فقط في حال سمحت بذلك الظروف الامنية.

واضاف لن «نخاطر بحياة المواطنين الاسرائيليين». وتدعي اسرائيل ان اغلاقها لمعبر كارني (المنطار) في شمال قطاع غزة نابع من وجود تحذيرات وصلت الى اجهزتها الامنية تحذر من نية مسلحين فلسطينيين تنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية في المعبر.

وقال وولش وابرامز ان عباس يفي بالشروط الثلاثة ولذلك فان الولايات المتحدة ستتعامل معه.

في سياق ذي صلة جددت سلطات الاحتلال امس تهديداتها الارهابية باغتيال وزراء حكومة حماس من خلال اعلان وضعهم على قائمة التصفية، معلنة تصعيد الاعتداءات من الجو والبحر والبر، بالتزامن مع اعتداءات جوية وبرية على قطاع غزة، في وقت سعى رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية الى احتواء تداعيات احداث الفوضى الامنية، التي وقعت في قطاع غزة، فطالب بسحب المسلحين من الشوارع، ودعا الفصائل الى ضبط النفس، وذلك مع الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في مقتل قائد لجان المقاومة الشعبية ابو يوسف القوقا.

الرئيس الجنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا مستقبلا الرئيس الفلسطيني محمود عباس

## وزير الداخلية الفلسطيني: التنسيق الامني مع اسرائيل مرفوض

■ غزة ـ اف ب: اكد وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام امس مجددا رفض التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي، منوها الى ان ذلك «مرفوض وطنيا».

وقال صيام في لقاء مع الصحافيين في غزة ان «التنسيق الامني مع اسرائيل مرفوض وطنيا والقضية ليست تغيير ناس في الوزارة. هذا كان يتم بقرار سياسي ونحن ضد هذا التنسيق الذي كان يقصد به تبادل المعلومات او الاعتقالات السياسية بناء على هذه المعلومات».

واضاف ان هدف التنويه «حتى نميز بين التنسيق الامني والتنسيق الحياتي في الوقت ذاته في مجال حياة الشعب الفلسطيني».

وقال «ان هذا الشعب الذي تحمل سنوات هذه الفوضى وهذا الفلتان الامني يمكنه ان يحتمل معنا بعض الوقت (...) نحن ندرك ان الناس مستعجلة ان ترى شيئا يتحقق لكن الامور لا تأتي بعصا سحرية».

واوضح ان «ما يتعلق بالحياة الداخلية والتماس مع دولة الاحتلال سيبقى على ما هو «مضيفا «نتحدث عن تنسيق صحي وتنسيق زراعي وتنسيق تجاري، هذا امر موجود وواقع سنتعامل معه لانه لا يعقل ان نعطل مصالح الشعب الفلسطيني تحت اي ذريعة».

واضاف صيام «ليس واردا في اجندتي التنسيق مع اسرائيل وسأكون حيث تكون مصلحة الشعب الفلسطيني».

واكد ان «الاحتلال الاسرائيلي لم يوقف عدوانه والاغتيالات تأتي تباعا كل يوم، ونحن ندرك ان هناك عقبات ستوضع امامنا».

واغتيل ابو يوسف القوقا القائد العام لالوية صلاح الدين في لجان المقاومة الشعبية الجمعة في انفجار سيارة قرب منزله في حي النصر في غزة. وقد حمل الناطق باسم اللجان ابو عبير بعض الجهات في اجهزة الامن مسؤولية هذه العملية.

واشار صيام الى ان «الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع احد اكبر اسباب التدهور»، متسائلا «الذي يوصل سيارة ويفخخها ويشغلها عن بعد هو احدى ادوات الاحتلال، فبصمات الاحتلال واضحة».

واوضح انه اجتمع اليوم بقائد الشرطة الفلسطينية العميد علاء حسني «وهو اللقاء الاول الذي يجمعنا وبحثنا فيه الوضع الداخلي ودور الشرطة الفلسطينية والتصور المستقبلي لعمل هذه الشرطة (...) وكيفية اعادة الثقة والاعتبار والاحترام والهيبة للشرطي الفلسطيني الذي هو على تماس مباشر مع المواطن».

واكد انه سيقوم قريبا بجولة ميدانية على مواقع عمل الشرطة الفلسطينية «حتى نكون قريبين من همومهم وحاجاتهم ولنرفع من معنوياتهم».

### الافراج عن اربعة صبية فلسطينيين خطفهم مستوطنون في الضفة الغربية

## 10 جرحى فلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي بينهم 9 اطفال

■ نابلس ـ غزة ـ اف ب: اصيب فلسطينيان، احدهما طفل في السابعة، امس بشظايا قذيفة اطلقتها مدرعة اسرائيلية وسقطت في «منطقة مأهولة» في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، كما افاد مصدران طبي وامني.

وبحسب المصدر امني، فان القذيفة سقطت في مزرعة واصابت شظاياها الفلسطينيين.

واصيب ثمانية اطفال فلسطينيين امس برصاص مطاطي اطلقه جنود اسرائيليون ردا على رشق الاطفال لهم بالحجارة وذلك في شمال الضفة الغربية كما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واندلعت هذه المواجهات عندما دخلت وحدة اسرائيلية الى قلقيلية وحاصرت منزل محمد نزال القائد المحلي لكتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح.

وعلى الاثر قامت مجموعة من الاطفال برشق الجنود بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق الرصاص المطاطي.

من جهة اخرى، افادت مصادر امنية فلسطينية ان اربعة فتيان فلسطينيين تتراوح اعمارهم بين 12 و14عاما، خطفوا على يد مستوطنين اسرائيليين مساء السبت شمال الضفة الغربية تم الافراج عنهم امس.

وخطف الفتيان الاربعة المقيمون في قرية بيت فوريك على يد مستوطنين من مستوطنة ايتامار المجاورة جنوب شرق نابلس.

وقالت المصادر ذاتها ان الفتيان الاربعة لم يشكوا من سوء المعاملة.

واضاف المصدر ان الفتيان الاربعة هم الشقيقان عرفات ويوسف حناني وقريباهما اسعد عبد الجبار حناني وشكري عبد الجبار.

وايتامار من المستوطنات الاكثر تطرفا في الضفة الغربية وهي في نزاع دائم مع القرى الفلسطينية المجاورة والجيش، وقد قام فلسطينيون بمهاجمة المستوطنة عام 2002 وقتل خمسة اسرائيليين.

### اطلاق ثلاثة صواريخ قسام على النقب الغربي.. وألوية «الناصر صلاح الدين» تؤكد عدم رضوخها للتهديد الاسرائيلي

# اعتقال فلسطينيين بعد الاشتباه في تحضيرهما لعملية تفجير وجرافة اسرائيلية تدفن آخر حيا داخل اراضي الـ48

■ القدس ـ غزة ـ ا ف ب ـ قنا: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس فلسطينيين بعد الاشتباه في انهما كانا يحضران لعملية في بلدة بيسان ووضع عناصرها في حال استنفار في هذه البلدة شمال اسرائيل وفق متحدث باسم الشرطة.

وقال المتحدث ميكي روزنفيلد انه «تم اعتراض الفلسطينيين في المنطقة الصناعية في بيسان»، لافتا الى ان قوات الامن كانت اقفلت المنطقة بكاملها اثر معلومات عن اعتداء وشيك.

ولم يوضح المتحدث ما اذا كان الفلسطينيان يرتديان حزامين ناسفين او ان السيارة التي وصلا فيها الى بيت شيان كانت مفخخة.

من جهة اخرى ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم اطلاق ثلاثة صواريخ من نوع «قسام» على النقب الغربي جنوب اراضي الـ48 وسقطت على مستوطنة (رعيم) في النقب. ولم تشر تلك المصادر الى وقوع اصابات . الا انها قالت ان المدفعية الاسرائيلية ردت على مصادر القصف.

من جهة اخرى أعلنت وحدة الشهيد اسماعيل السعيدني من كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الذراع العسكري للجبهة الشعبية عن مهاجمة قوة من جنود الاحتلال جنوبي معبر كيوسوفيم بالقرب من خان يونس.

وقالت الكتائب في بيان لها ان مجموعة المقاومين استطاعت نصب كمين لقوات الاحتلال فجر امس أثناء قيامهم بعملية تبديل قوة الحراسة لاحد أبراج المراقبة والحراسة جنوبي المعبر حيث باغتهم المقاومون وقاموا باطلاق النار المكثف باتجاههم من مسافة قريبة.

واوضحت الكتائب في بيانها أن ذلك يأتي ردا على استمرار جرائم الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني وقادته وعمليات القصف المستمرة، مؤكدة على استمرارها في المقاومة وداعية كافة الاذرع العسكرية للمقاومة لتوحيد جهودها وتجسيد وحدتها الميدانية لمواجهة الاحتلال.

وفي عملية اخرى اكد لواء الجهاد والمقاومة في كتائب شهداء الاقصى ووحدة الشهيد حسن الزريعي التابعة لكتائب أبو علي مصطفى مسؤوليتهما عن اطلاق صاروخ مطور على موقع عسكري اسرائيلي شرقي مخيم المغازي وسط قطاع غزة، فيما قالت الوية الناصر صلاح الدين انها أطلقت ثلاثة صواريخ باتجاه مستوطنة (سديروت) الواقعة شمالي القطاع في ساعة متأخرة من ليلة السبت الاحد الماضية

وأكد الناطق الرسمي باسم لجان المقاومة الشعبية في فلسطين أن الوية الناصر صلاح الدين لن ترضخ للتهديد الاسرائيلي باجتياح الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما اكد ان الوية الناصر مستمرة في المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل الارض الفلسطينية المغتصبة. وقال في تصريحات صحافية له امس فيما بدا رسالة موجهة الى القيادة الاسرائيلية ان «الوية الناصر صلاح الدين على أتم الجاهزية لضرب العدو في كل مكان وأن اغتيال السيد ابو يوسف القوقا القائد العام لهذه الالوية سيقابل بردود بحجم تلك الجريمة البشعة». وأضاف ان «سلاح المقاومة لا يصوب الا للعدو الصهيوني ولعملائه الخونة»، مضيفا قائلا «ان العدو الاسرائيلي وجه ضربة قاسية للمقاومة الفلسطينية باغتيال أبو يوسف لكن المقاومة لا تعرف الخسارة أبدا والرد وان طال فسيكون مزلزلا».

من جهة اخرى، هاجم مسلحون فلسطينيون بالاسلحة النارية موقعا عسكريا اسرائيليا قرب مستوطنة بساغوت شمالي رام الله فجر امس ولم تشر المصادر العسكرية الاسرائيلية الى وقوع اصابات.

على صعيد اخر قالت المصادر الاسرائيلية ان قوات اسرائيلية اعتقلت في قرية حزما جنوبي رام الله فلسطينيين بتهمة القائهم زجاجات حارقة وحجارة على سيارات للمستوطنين على الطريق المحاذي للقرية. كما استشهد مواطن فلسطيني من خربة حتا التابعة لبلدة نوبا شمال غرب الخليل في الضفة الغربية اثر دفنه حيا من قبل جرافة اسرائيلية، وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان المواطن هاشم محمد موسى السماحين (41 عاما) لقي مصرعه في منطقة بيت شيمش داخل اسرائيل شمال غربي الخليل وذلك بعد قيام جرافات اسرائيلية بدفنه في مكب لجمع الخردوات والاثاث المستعمل.

وبحسب مصادر قريبة الصلة كان السماحين يقوم بجمع الخردوات والاثاث المستخدم عندما قامت الجرافات الاسرائيلية بدفنه، وتم نقله الى المستشفى الا انه فارق الحياة.

احد الفلسطينيين الذين قبض عليهم الجيش الاسرائيلي قرب بيسان امس

## رؤساء الكنائس في فلسطين يطالبون اسرائيل بالاعتراف بحماس

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

اصدر بطاركة المدينة المقدسة ورؤساء الكنائس في فلسطين امس الاحد بيانا حول الانتخابات الاسرائيلية حصلت «القدس العربي» على نسخة منه وجاء فيه: «انتخب الإسرائيليون ممثليهم في الكنيست الجديد، ومن المتوقع أن يتم تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة في الأسابيع المقبلة. لم تضع الانتخابات حداً لتخوفات الفلسطينيين، فقد يستمر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لمدة طويلة بعد الانتخابات. بالرغم من إعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية، من الواضح أن الزعيم السياسي الذي سيشكل الحكومة الإسرائيلية سوف يكون لديه هامش واسع للعمل، وسوف يمكنه أن يختار بين العودة إلى عملية السلام مع الفلسطينيين أو الاستمرار في تصعيد العلاقات معهم.

وتابع البيان: نريد في هذه المناسبة أن نعبر عن تخوفاتنا في ما يختص بالنوايا الإسرائيلية لاتخاذ إجراءات أحادية الجانب في الضفة الغربية بينما يبدو أنهم يتجاهلون الفلسطينيين وقيادتهم الجديدة المنتخبة ديمقراطيا. إننا نوجه نداءنا إلى القيادة الإسرائيلية المنتخبة لتتحلى بالشجاعة والحكمة فتعود إلى عملية السلام مع الفلسطينيين. ونوجه في الوقت نفسه نداءنا إلى القيادة الفلسطينية لتبعث برسالة واضحة إلى المواطنين الإسرائيليين. وإننا واثقون أن الأغلبية الكبيرة من الإسرائيليين والفلسطينيين تعبوا من الصراع، والجميع راغبون في العيش في أمن وسلام وعدل».

وطالب البيان الاسرة الدولية للتدخل لمنع الاجراءات الاسرائيلية الاحادية وقال «انه على الأسرة الدولية أن توضح للأطراف المعنية ولا سيما لصناع القرار في إسرائيل، إذ هم في الوقت الراهن الطرف الأقوى في الأرض المقدسة، أن الإجراءات الأحادية الجانب قد تأتي ببعض الحلول المؤقتة، إلا أنها لن تضع حدا لانعدام الثقة والتفاهم بين الشعبين اللذين يعيشان في هذه الأرض المباركة. إننا نرفع الدعاء والصلوات من أجل الشعبين وقادتهما، ليعملوا للسلام والعدل في الأرض المقدسة المؤسسين على القرارات وعلى الشرعية الدولية، وليس على الإملاءات الأحادية الجانب أو على العنف. كقادة مسيحيين نحن مصممون لنعمل كل ما في وسعنا للتقدم نحو السلام والتفاهم المتبادل واستتباب العدل والسلام بين الجميع، وكلنا أمل أن يكون التصميم نفسه لدى القيادات الدينية الإسلامية واليهودية».

وخلص البيان الى القول «نود أن نبعث برسالة أمل إلى الجميع إذ نضع ثقتنا في الله العلي القدير راجين أن تنعم شعوبنا وأرضنا يوما بالسلام والازدهار المبني على الاحترام الواجب لكل إنسان».

ووقع البيان: ثيوفلس الثالث، بطريرك القدس للروم الأرثوذكس، ميشيل صباح، بطريرك القدس للاتين، توركوم مانوغيان، بطريرك القدس للأرمن الأرثوذكس، بيير باتيستا بيتسيبالا، حارس الأراضي المقدسة، الأنبا أبراهام، مطران الأقباط الأرثوذكس في القدس والشرق الأدنى، سويريوس ملكي مراد، النائب البطريركي للسريان الأرثوذكس في القدس، أبونا غريما، مطران الأحباش الأرثوذكس في القدس، رياح أبو العسل، مطران الكنيسة الإنجيلية الأسقفية العربية في القدس، منيب يونان، مطران الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في القدس والأردن، بولس صياح، النائب البطريركي العام للموارنة في القدس، بطرس ملكي، النائب البطريركي العام للسريان الكاثوليك في القدس،الأرشمندريت مطانيوس حداد، النائب البطريركي العام للروم الملكيين الكاثوليك.

## ولفنسون يؤكد اهمية الدعم العربي للفلسطينيين

■ ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة: اجتمع وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان في ابوظبي امس الاحد مع جيمس دي وولفنسون مبعوث اللجنة الرباعية الخاص الى فلسطين وبحث معه اوضاع الشعب الفلسطيني وكيفية الخروج من المأزق الراهن.

كما اجتمع الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في وقت سابق جايمس دي وولفنسون.

وجرى خلال اللقاء استعراض اخر تطورات الوضع الفلسطيني في ضوء فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية وتشكيلها الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقد اوضح المبعوث الدولي وجهة نظره الى نائب حاكم دبي ازاء المتغيرات الجديدة على الساحة الفلسطينية مؤكدا اهمية دعم الدول العربية للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من المضي قدما في بناء مؤسساته وتوفير الحياة الكريمة له وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الى ذلك دعا الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم اللجنة الرباعية الى ضرورة مساندة التوجيهات الديمقراطية واختيار الشعب الفلسطيني لحكومته مؤكدا على احقية الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحركة والعيش الكريم.

# اتصالات فلسطينية إسرائيلية لوقف العنف في سجن النقب بعد اصابة ثلاثة معتقلين فلسطينيين خلال مواجهات مع ادارة السجن

■ غزة ـ يو بي آي: اصيب ثلاثة اسرى فلسطينيين بجراح عندما اقتحم مئات الجنود الاسرائيليين صباح امس أقسام الأسرى في سجن النقب الاسرائيلي الصحراوي وبدأوا عملية نقل لأكثر من 240 أسيرا إلى السجون المركزية.

واندلعت مواجهات بين تلك القوة العسكرية وعدد من المعتقلين الفلسطينيين مما أدى الى إصابة ثلاثة فلسطينيين على الاقل جراء إطلاق الجيش الاسرائيلي قنابل الغاز والاعتداء بالضرب المبرح كما تم نقل أكثر من 120 سجينا فلسطينيا من سجن النقب إلى جهة مجهولة.

وقالت مصادر فلسطينية إن العملية بدأت قرابة الساعة السادسة من صباح امس حيث أقدم الآلاف من الجنود على اقتحام عدة أقسام وإخراج الأسرى منها بالقوة وتقييدهم، ووضعهم في حافلات ومن ثم نقلهم الى جهة غير معلومة.

وقال عدد من الاسرى في اتصالات مع محاميهم إن الجنود الإسرائيليين قاموا بإلقاء قنابل مسيلة للدموع بإتجاههم، في محاولة لإجبارهم على الخروج من السجن.

وأضاف الاسرى إن إدارة السجن قطعت الكهرباء والماء عن المعتقلين منذ الصباح مؤكدين أن الوضع لا زال متوتراً.

ودعت القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينيين الى الخروج بمسيرات في عموم ارجاء الاراضي الفلسطينية استنكارا لهذه «الجريمة وتضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية».

وقال هشام عبد الرازق مسؤول ملف الأسرى في منظمة التحرير الفلسطينية امس إنه يجري اتصالات مع إدارة مصلحة سجن النقب الصحراوي الاسرائيلي لوقف الاشتباكات بين السجناء والشرطة الاسرائيلية.

وطالب عبد الرازق بضرورة إنهاء التنقلات التي ستقوم بها اسرائيل بحق الأسرى في سجن النقب، مشيرا إلى انه يجري اتصالات موسعة مع الأسرى لمعرفة آخر التطورات في السجون.

وفي الوقت نفسه حذر المهندس وصفي كبها وزير شؤون الاسرى من الاخطار التي تتهدد حياة أكثر من 1900 أسير فلسطيني في سجن النقب في الوقت الذي يتعرض فيه السجن إلى هجمة من قبل إدارة السجون الإسرائيلية.

وأكد كبها أن الوضع في سجن النقب خطير، خاصة أن إدارة السجن الذي يضم 1900 معتقل، قامت خلال الساعات الماضية بتزويد أبراج المراقبة على السجن بخراطيم لرش الغاز على الاسرى، إضافة إلى نشر الآلاف من عناصر شرطة القمع بين أقسام السجن.

وأشار إلى أن إدارة سجن النقب ومصلحة سجون الاحتلال ترفض التعاطي مع لجنة الحوار الممثلة لكافة الفصائل في سجن النقب، وقد حاول ممثلو الأسرى الاتصال بها على مدار الساعات الأخيرة من أجل وقف هذه الهجمة دون جدوى.

قال وزير شؤون الاسرى الفلسطيني وصفي كبها ان نحو خمسة آلاف عنصر من الشرطة والوحدات الخاصة مزودين بالهراوات والغاز المسيل للدموع اقتحموا فجر امس (الاحد) قسما في سجن النقب ورشوا المعتقلين بالغاز المسيل للدموع قبل البدء بنقل عدد كبير من الاسرى الى جهات مجهولة.

واضاف الوزير الفلسطيني لوكالة فرانس برس ان المعتقلين «رفضوا اجراء النقل هذا الذي سيطال 700 منهم من النقب الى سجون اخرى داخل اسرائيل»، موضحا ان «يعقوب غانوت رئيس مصلحة السجون الاسرائيلية يقف على رأس هذه الحملة».

واوضح ان «هذا الاجراء يأتي بعد ان تم نقل صلاحية ادارة السجن الشهر الماضي من الجيش الاسرائيلي الى مصلحة السجون الاسرائيلية المعروفة بتشددها ضد المعتقلين الفلسطينيين».

وتابع ان «ادارة السجن قطعت الماء والكهرباء عن المعتقلين وبدأت بتحطيم الخيام ونقل المعتقلين بالقوة والضرب المبرح»، معتبرا ان ذلك يندرج في اطار «خطة معدة مسبقا من ادارة السجون الاسرائيلية تهدف الى اذلال المعتقلين وخلق حالة عدم استقرار في السجون لدى الاسرى الفلسطينيين».

واوضح ان وزارة شؤون الاسرى الفلسطينية بدأت اتصالات مع منظمات حقوقية وانسانية للتدخل لوقف الممارسات الاسرائيلية ضد الاسرى الفلسطينيين.

من جهته، اعتبر نادي الاسير الفلسطيني ان ما يحدث في سجن النقب «جريمة نكراء» تندرج في «مسلسل الجرائم التي تواصلها السلطات اسرائيلية ضد شعبنا وهي ممارسات همجية منافية لكل الاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الاسرى وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة».

وقد عقد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك ووزير شؤون الاسرى وممثل اللجنة العليا لمتابعة شؤون الاسرى حلمي الاعرج مؤتمرا صحافيا في رام الله دعوا خلاله «الى الخروج بمسيرات جماهيرية في عموم الاراضي الفلسطينية استنكارا لهذه الجريمة وتضامنا مع الاسرى في السجون الاسرائيلية»

واصدر المجلس التشريعي بيانا «ناشد» فيه «البرلمانات الشقيقة والصديقة والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان التدخل الفوري لدى إسرائيل وإجبارها على وقف انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي وحقوق الإنسان الفلسطيني»..

كما دعا البيان الى «إطلاق سراح كافة أسرانا الأبطال فورا، ووقف احتجازهم كرهائن في السجون الإسرائيلية، وفي مقدمتهم أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين ديموقراطيا من قبل شعبنا».

وحمل البيان «حكومة الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية المس بالأسرى وبحياتهم (...) ومسؤولية التداعيات الخطيرة لخطوتها في سجن النقب الصحراوي، الأمر الذي قد يؤدي الى تصعيد الموقف وإشعال المنطقة بمزيد من العنف وسفك الدماء».

من جهته اعتبر الاعرج ان ما يحصل في سجن النقب «يأتي في سياق سلسلة جرائم تقوم بها ادارة السجون الاسرائيلية ضد الاسرى الفلسطينيين لكسر ارادتهم».

ودعا الاعرج باسم القوى الوطنية والاسلامية «الى الخروج بمسيرات في عموم ارجاء الاراضي الفلسطينية استنكارا لهذه الجريمة وتضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية» ظهر الاثنين.

واعلن وصفي كبها ان عدد الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية «يبلغ حوالى عشرة الاف معتقل يتوزعون على17 سجنا ومركز توقيف»، موضحا ان «جميع السجون هي داخل اسرائيل فيما توجد ثلاثة مراكز توقيف في الضفة الغربية».

ويعتبر ملف الاسرى الفلسطينيين من اعقد الملفات العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.